

## الأغاني

هجا مقاتل بن مسمع لأنه لم يعطيه .

وقال أبو عمرو الشيباني كان مسمع بن مالك يعطي أبا جلدة فقال فيه .

( يسعی اُناسٌ لكَيِّمًا يُدْرِكوكَ ولو ... خاضُوا بِحَارِكِ أو ضَحَضَاحَهَا غَرِقُوا ) .

( وأنت في الحربِ لا رَثٌ القُوَى بِرِمٌ ... عند اللِّقَاءِ ولا رِعْدِيدةٌ فَرِقُ ) .

( كلُّ الخِلالِ الَّتِي يسعی الكرامُ لها ... إِنْ يمدحوكَ بها يوماً فقد صدَقُوا )

( ساد العِراقَ فحالُ الناسِ سالحةٌ ... وسادهم وزمانُ الناسِ مُنذَرِقُ ) .

( لا خارجيٌّ ولا مُسْتَحْدَثٌ شَرَفًا ... بل مجدُّ آلِ شهابٍ كان مذخُلِقوا ) .

قال ثم مدح مقاتل بن مسمع طمعا في مثل ما كان مسمع يعطيه فلم يلتفت إليه وأمر أن يحجب

عنه .

ف قيل له تعرضت للسان أبي جلدة وخبثه .

فقال ومن هو الكلب وما عسى أن يقول قبحه □ وقبح من كان منه فليجهد جهده .

فبلغ ذلك من قوله أبا جلدة فقال يهجوهُ .

( قَرَى ضَيِّفَهُ المَاءَ القَرَّاحَ ابنُ مِسْمَعٍ ... وكان لئيمًا جارُهُ يَتَذَلُّ ) .

( فلمَّا رأى الضيفُ القِرَى غيرَ رَاهِنٍ ... لديه تولَّى هارباً يَتَعَلَّ ) .

( يُنَادِي بأعلى الصوتِ بِكُرِّ بِنِّ وائِلٍ ... ألا كلُّ مَن يَرجو قِراكم

مَضَلَّ ) .

( عَمِيدُكُمْ هَرَّ الضيوفَ وكنتمُ ... ربيعةٌ أمسى ضيفُكم يتحوَّل ) .

( وختنتمُ بأنَّ تَقْرُوا الضيوفَ وكنتمُ ... زماناً بِكُمْ يَحْيَا الصَّرِيكُ

المُعَيَّلُ )